



اليوم الآخر في الديانات السماوية الثلاثة "اليهودية، النصرانية، والإسلام" (دراسة مقارنة)

إعداد: د. أحمد صباح الخير رزق الله

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة لتناول موضوع اليوم الآخر في الأديان السماوية وتبيان أهميته، حيث تناول الدراسة مفهوم اليوم الآخر، ثم بحثت عن اليوم الآخر في الديانة اليهودية، حيث وضح أن التوراة التي أنزلت على موسى عليه السلام، كانت تؤمن بالبعث والقيامة، وأن التوراة الحالية تخلو خلواً تاماً من ذكر الجنة والنار، والبعث والنشور، وكذلك سائر الكتب الملحقة التي ربما فيها نزراً يسيراً من ذكر اليوم الآخر ولكن بصورة غير واضحة . فاليهود الحاليين ديانتهم محرفة، فهم لا يؤمنون بهذا اليوم، بل يعتبرون أن الجزاء يكون في الدنيا وليس في الآخرة. وأن الفكر اليهودي يقوم على فكرة أن الجزاء يكون حسب الأعمال، لا حسب الاعتقاد، فهم يعتقدون أن الإنسان يجزى في هذه الدنيا عما يفعل إن خير فخير، وإن شراً فشر. ثم تناولت الدراسة اليوم الآخر في الديانة النصرانية، وأبانت أن النصارى يؤمنون بقيامتين، يختلف مفهومهما عما جاء في الإسلام، كما ويعتبرون أن الذى يحاسب الناس هو المسيح، بتفويض من الأب (تنزه الله عن ذلك). ثم تناولت الدراسة موضوع اليوم الآخر في الإسلام ووضحت اهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية باليوم الآخر، ولا يكاد يذكر الإيمان بالله في القرآن حتى يقرن به الإيمان باليوم الآخر، والمؤمن يذكره دائماً، فيكثر فيه الخير ابتغاء ثوابه، ويبتعد عن الشر ما استطاع خوف عذابه وظهرت أهميته من واقع كثرة أسمائه في الآيات القرآنية. وأن اهتمام الإسلام بهذا اليوم هو ما يقود المؤمنين إلى فعل الخيرات، من أجل مستقبل جميل في يوم القيامة جائزته دخول الجنان.

Abstract

This study aimed to address the issue of the Last day in heavenly religions and show its importance. The study dealt with the concept of the Last day, and then looked for the Last day in the Jewish religion, where it was explained that the Torah which was revealed to Moses, peace be upon him, believed in the resurrection, From mentioning heaven and hell, the Baath and the publication, as well as all the other supplementary books, which may be a small amount of mention of the last day, but not clear. Today's Jews are a corrupted religion, they do not believe in this day, but consider that the penalty is in the world and not in the Hereafter. And that the Jewish thought is based on the idea that the penalty is according to the deeds, not according to the belief, they believe that man rewards in this world for what he does that good is good, and evil is evil. The study then dealt with the other day in the Christian religion, and showed that the Christians believe in two resurrection, the concept is different from what is stated in Islam, and they consider that who holds people accountable is Christ, with the authorization of the father (God forbids it). Then the study dealt with the subject of the other day in Islam and showed the interest of the Koran and the Sunnah of the last day, and hardly mention the faith in God in the Koran until it is associated with faith in the last day, and the believer always reminds him, in which there is more good in order to reward him, and away from evil what was able to fear his torment and showed importance From the reality of his many names in the verses of the Koran. The interest of Islam in this day is what leads the believers to do good deeds, for a beautiful future on the Day of Resurrection prize entering the paradise.

تمهيد : مفهوم اليوم الآخر:

يقول العلماء أنه سمي باليوم الآخر لتأخره عن الدنيا، وقد دل عليه العقل والفطرة، كما صرحت به جميع الكتب السماوية الصحيحة، ونادى به الأنبياء والمرسلون.[١]

وسمي اليوم الآخر لأنه لا يوم بعده، حيث يستقر أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في منازلهم.[١]

(١) صالح بن فوزان الفوزان، الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد، الجزء الأول، دار الذخائر الدمام ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، ص٢٢٨

الفصل الأول: اليوم الآخر في المعتقدات

المبحث الأول: اليوم الآخر في معتقدات اليهود

المطلب الأول: تعريف اليهودية واليهود ومعتقداتهم.

أولاً اليهودية في اللغة: جاء في المعجم الوسيط أن اليهودية دين، دان به بعض بني إسرائيل في مصر، حيث كانوا يقولون لمن آمن بدعوة موسي عليه السلام (هاد الرجل) أي اهتدى وتاب وأناب، وذلك انطلاقاً من قول موسي عليه السلام (إنا هدنا إليك) أي اهتدينا ورجعنا وأنبنا إليك.[٢]

ويعرفها صاحب موسوعة الأديان بقوله: (اليهودية هي ديانة العبرانيين المنحدرين من إبراهيم عليه السلام، والمعروفين بالأسباط من بني إسرائيل، الذين أرسل الله إليهم موسى عليه السلام، مؤيداً بالتوراة ليكون لهم نبياً، فاليهودية ديانة يبدو أنها منسوبة إلى يهود الشعب، وهذه بدورها قد اختلف في أصلها. وقد تكون نسبة إلى (يهوذا) أحد أبناء يعقوب، وعممت على الشعب على سبيل التغليب.[٣]

كذلك فاليهودية تعد في نظر معتنقيها الأصل والمصدر، لأكبر ديانتين تفرعتا منها، وهما المسيحية والإسلام، فهما معاً في زعمهم وعلى تفاوت بينهما قد تمثلتا أصول العقيدة اليهودية في صورة معدلة. وتنكر

---

(١) محمد بن صالح العثيمين، مجموع فتاوى ورسائل فى العقيدة، دار الوطن السعودية،، ١٤١٣هــ، ص٢٩

(٢) ابراهيم أنيس ورفاقه ، المعجم الوسيط ، دار المعارف، مصر ، الجزء الأول ، ص٥٧١.

(٣) محمد عبد الحليم عبد الفتاح، موسوعة الأديان والمذاهب والفرق والجماعات، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة الطبعة الاولى ٢٠٠٩م، ص٩

اليهودية شرعية الديانتين الإسلام والمسيحية، لاعتقاد المؤمنين بها بأن شريعة موسي عليه السلام لا تنسخ، فلا شريعة قبلها ولا بعدها.[١]

ثانياً: اليهود وأسماؤهم: أطلق على اليهود تسميات عديدة منها:

١. بنو إسرائيل: وإسرائيل هو يعقوب بن اسحق بن إبراهيم عليهما السلام، قال تعالي (ام كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي، قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم واسماعيل واسحق إلهاً واحداً ونحن له مسلمون).[٢]

وجاء اسمهم في القرآن الكريم منسوبين إلى إسرائيل، فقال تعالى (لعن الله الذين كفروا من بنى إسرائيل علي لسان داؤود وعيسي بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون).[٣] وقال تعالى (وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً).[٤]

وقد جاء في التوراة أن الله أسمى يعقوب إسرائيل (... فقال له ما اسمك فقال يعقوب، فقال لا يدعي اسمك فيما بعد يعقوب، بل إسرائيل لأنك صارعت الله والناس وغلبت).[٥] ولفظة (إيل) عندهم كلمة مرادفة لعبد وما قبلها من أسماء الله عز وجل وصفاته، وهذا يعني أن إسرائيل معناها عبد الله.[٦]

---

(١) د. عرفان عبد الحميد فتاح، اليهودية عرض تاريخي، عمان الأردن ، دار عمار للنشر، الطبعة الاولى١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، ص ١٣-١٣

(٢) سورة البقرة، الآية ١٣٣

(٣) سورة المائدة، الاية ٧٨

٤) سورة الاسراء، الآية ٤

٥ الكتاب المقدس، سفر التكوين، الاصحاح الثلاثون (٢٧ و ٢٨ و٣٢) ، ص٥٤

٦ إبن خلدون، تاريخ ابن خلدون،تحقيق خليل شحادة وسهيل زكار، الجزء الأول،١٩٧١م ،ص٨١.

ولقد ولد ليعقوب اثنا عشر ولداً، يمثلون أسباط (أسباط جمع سبط ويعني ولد الولد، والسبط هنا يعنى الفريق من اليهود، ولليهود أسباط والسبط من اليهود كالقبيلة من العرب).[1]

تعود تسمية بني إسرائيل إلى سيدنا يعقوب عليه السلام، الملقب بإسرائيل، وهو ابن سيدنا اسحق بن إبراهيم (عليهما السلام)، ولقد تزوج يعقوب بأربع نساء وأنجب اثني عشر ذكراً، هم الأسباط، وجميعهم من أنبياء بني إسرائيل وهم : (راؤبين، وشمعون، ولاوي، ويهوذا، وزبولون، ويساكد، ويوسف، وبينامين، ودان، ونفتالي، وجاد، واشبر).[2]

٢. **العبرانيون**: يسمي اليهود (العبرانيون) ومفردها عبري أو عبراني، ويري بعض المؤرخون أنها تقترن بعبور إبراهيم عليه السلام نهر الفرات، أو نهر الأردن، كما ويري البعض أنها قد أطلقها الكنعانيون على إبراهيم ومن معه، بسبب ترحالهم وعبورهم من أرض لأخري، طلباً للماء والمرعي.[3]

ومنهم من نسب كلمة عبري إلى قبائل (العابيرو) البداة، الذين ظهروا في الألف الثالث قبل الميلاد، ويطلق التعبير اليوم في الوسط الصهيوني على اللغة والثقافة.[4] ٣. **الساميون** : وهي من تسمياتهم غير المشهورة (الموسويون)، ويقصد بهم الذين آمنوا بدعوة موسى عليه

---

[1] إبن كثير، البداية والنهاية، بيروت مكتبة المعارف ج الأول ، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م، ،ص١٩٦

[2] داؤود سنقرط ، جذور الفكر الصهيوني ، دار الفرقان عمان ١٩٨٣ ، ص ١٧.

[3] محمد بن مهنا الولي، صراعنا مع اليهود بين الصلح المستحيل والمواجهة الحتمية، دار أميمة للنشر والتوزيع، الرياض، ط١٩٩٤م، ج الأول، ص٤٤-٤٦

[4] لجنة شباب فلسطين، الندوة العالمية للشباب الاسلامي، اليهود اعداء الله وقتلة الأنبياء، الأنبياء، طبعة المنطقة الشرقية، السعودية،٢٠٠٦، ص٧

السلام، وخرجوا معه من مصر، سواء كانوا من بني إسرائيل أو ينحدرون من أصول أخري.[1]

٤. اليهود: وسموا يهوداً، نسبة إلى (يهوذا) ابن يعقوب الذي ينتمي إليه بنو إسرائيل، الذين بعث فيهم موسى عليه السلام فقلبت العرب الذال دالاً.

وكان اليهود أيام موسى عليه السلام، إنما يعرفون بـ (بني إسرائيل) ثم أطلق عليهم (يهود) فيما بعد.

ونلحظ في القرآن الكريم أنه حيناً يسميهم بـ (بني إسرائيل)، وإسرائيل هو لقب يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم عليهم السلام وبنو إسرائيل هم ذريته.

وحيناً يسميهم : (الذين هادوا) و (اليهود) لأنهم تسموا (باليهود) في عصورهم المتأخرة وكذلك نجد في السنة المطهرة تسميتهم بـ (بني إسرائيل) و (اليهود) أيضاً.[2]

٥. الصهيونية: يعتبر بعث الحركة الصهيونية على يد يهودي يدعى (سيمحا بينكر) الذي اخذ يدعو في روسيا لهذه الحركة، ولقد تخلقت على اثر دعوته جمعية (عشاق صهيون) وانتمي إلى هذه المنظمة يهود روسيا البارزون (والد وايزمان، بن غوريون، سوكولوف) ويقول وايزمان في مذكراته (إن الحركة الصهيونية في حقيقتها وجوهرها نشأت في روسيا ثم جاء هرتزل الصحفي النمساوي الذي يعتبر اباً للصهيونية الحديثة، وتنسب له خطوتان هامتان تتمثل في كتابه الدولة الاجتماعية، والذى يدعو فيه إلى تجميع اليهود في مكان ما في العالم، ثانيهما في الدعوة لمؤتمر يهودي عام يعقد ليبحث نظرية (الدولة

---

[1] داؤود عبد الغفور، جذور الفكر اليهودي ،عمان الاردن دار الفرقان ،الطبعة الاولى١٩٩٤م، ١٥.

[2] ناصر القفاري ، ناصر العقل ،في الأديان والمذاهب المعاصرة ، الرياض ، ١٤١٣ هـ ، ص ١٨ – ١٩.

الحديثة). وعقد هذا المؤتمر في بازل بسويسرا سنة ١٨٩٧م وبمرور الزمن وخلال اجيال اليهود استطاع هؤلاء أن يضموا صفوفهم كثيراً من قادة العالم وأولى الأمر، أمثال (تشرشل) والذي كثيراً ما كان يقول أنه صهيوني عريق، وأنه يفتخر بذلك.[١] هى حركة ديناميكية نشطة تميزت بحفاظها على الترابط المستمر بين أهداف الماضي وأعمال الحاضر ومخططات المستقبل، وقد قامت على فلسفة تستمد أصولها من الفكر اليهودي، الذي يتغير حسب الظروف والأحوال. وهي حركة منظمة تنظيمياً وهي حركة منظمة تنظيما مركزيا عالمياً، تستهدف استعمار أرض العرب واجلاءهم عنه، واسست المنظمة الصهيونية عام ١٨٩٧م، وعدل الإسم عام ١٩٧٠م ليصبح المنظمة الصهيونية العالمية.[٢]

فهناك من عرف الصهيونية على أنها ذات جذور يهودية، فقال معرفاً لها: هي حركة استعمار استيطاني، استهدفت انتزاع فلسطين من أصحابها الشرعيين، وإقامة دولة يهودية على أرضه، دعيت بذلك نسبة لانعقاد المؤتمر الصهيوني الأول، الذي نظمه هرتزل في بازل عام ١٨٩٧ م،[٣]. وكذلك يعرفها كتاب (اليهود فكر ة-حركة - دولة) على أنها كلمة مرادفة لليهودية، فهما إسمان لمسمى واحد ومضمون واحد، وأن الصهيونية مشتقة من صهيون، وهو أحد جبال القدس، وترمز لفكرة عودة اليهود إلى فلسطين ليقيموا فيها مركزاً روحياً أو دولة تجمع شملهم، وفكرة العودة وفكرة تهويد فلسطين هما جزءان من صلب العقيدة

---

١ أحمد شلبي، مقارنة الأديان، الجزء الاول ، مكتبة النهضة المصرية الطبعة الثانية ١٩٦٧م، ، ص ١٠٦-١٠٨

٢ دكتور عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود والصهيونية، مصر دار الشروق ٢٠٠٦م ، الطبعة الثانية، ص٣٩١.

٣ السيد منير البعلبكي، موسوعة المورد الع، ، الجزء الثانى، دار العلم للملايين، ١٩٦٧م، ص٧١٩.

اليهودية. أما ثيودور هرتزل فقد عرف الصهيونية بأنها حركة الشعب اليهودي في طريقه إلى فلسطين.[١]

المطلب الثاني: عقيدة اليهود:

ويرى الدكتور عرفان أن اليهودية في عقيدة المؤمنين بها انما تقوم على جملة أصول هي:

أ. عقيدة توحيد الله، ومن ثم فهي ترفض وتنكر كل صور الشرك والوثنية، وقد أقرت الوحدانية في مواقع عديدة، مثل سفر التثنية في قوله: (اسمعوا يا بنى إسرائيل الرب إلهنا رب واحد، فاحبوا الرب الهكم بكل قلوبكم وكل نفوسكم وكل قدرتكم)[٢] وفي سفر اشعياء (أنا الرب ولا آخر، وسواي لا يوجد إله).[٣]

ب. عقيدة الاختيار الإلهي لبنى إسرائيل.

ت. عقيدة توريث الأرض المقدسة لسيدنا إبراهيم وموسى عليهما السلام، التي تؤكدها التوراة في مواضيع عديدة.

ث. عقيدة المخلص المنتظر: هذه ظاهرة اختصت بها العقلية اليهودية ورسخت في أذهان بنى إسرائيل منذ القدم، وهى انتظار قدوم المخلص المنقذ الموعود، ليعيد إلى إسرائيل مجدها الغابر وينقذها من الظلم والظلمات، ومن هذه صلاتهم الدائمة انتظاراً لمجيئه المعروفة باسم Hashanah.[٤] وتذهب الروايات في أسفار العهد القديم، وعلى الأخص في سفر التكوين، إلي أن اليهود ينحدرون من إبراهيم الخليل.[٥] (.... فأتى من نجا وأخبر إبراهيم العبراني (.... وقال ابرام أيضاً إنك لم تعطني نسلاً ... ثم أخرجه إلى خارج،

---

[١] السيد هاني الهندي، والسيد محسن إبراهيم اليهود حركة، دولة فكرة، مطابع دار الوحدة العربية بدمشق، آيار ١٩٥٨ ،ص ٣٠-٣١

[٢] سفر التثنية، الإصحاح ٦: ٤-٩.

[٣] سفرا شعيا، الإصحاح ٤٥: ٥

[٤] د. عرفان عبد الحميد فتاح، اليهودية عرض تاريخي، مصدر سابق، ص١٢-١٥

[٥] الكتاب المقدس ، دار المقدس ، سفر التكوين ، الإصحاح ١٤،١٥

وقال: أنظر إلي السماء وعد النجوم أن استطعت أن تعدها، وقال له هكذا يكون نسلك.[1]

وقد كان إبراهيم عليه السلام زعيم عشيرة موطنها الأول أقصي الجنوب من إقليم أور، علي مصب نهر الفرات، وينتهي نسب إبراهيم إلى سام إبن نوح عليهما السلام.[2]

[1] الكتاب المقدس، الاصحاح الخامس عشر.

[2] محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، الملل والنحل ،تحقيق امير على مهنا، دار المعرفة الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ ١٩٩٣م ، ص١٩.

المبحث الثاني: اليوم الآخر في نصوص العهد القديم والتلمود

المطلب الأول: تعريف التوراة والتلمود

أولاً : تعريف التوراة:

ثانياً : تعريف التلمود: هو روايات شفوية تناقلها حاخامات اليهود، حتى جمعها الحاخام (يوضاس) سنة ١٥٠م، في كتاب اسماه (المشنا) أي الشريعة المتكررة، وقد أتم الراباي يهوذا سنة ٢١٦م تدوين زيادات وروايات شفوية، وتم شرح هذه (المشنا) في كتاب سمى (جمارا). ومن المشنا والجمارا يتكون (التلمود)، والذى يحتل التلمود عند بعض اليهود منزلة مهمة جداً تزيد على منزلة التوراة.[1]

والتلمود عبارة عن قانون واسع في القواعد الدينية تم وضعه في القرنين الثانى والخامس الميلاديين، وقد حفظ في نسختين المقدسية (يورشالمي)، والبابلية (بابلي)، وجرى فيما بعد إضافة شروحات عليه سميت (مدراشى).[2]

ويحتل التلمود مكانة مهمة داخل الديانة اليهودية، ويعتبر الركن الأساسي فيها، وهو مجموعة من القواعد والشرائع والوصايا، ويتضمن الشروح والتفاسير والتعاليم، وروايات منقولة قبلت إلى جانب أسفار موسى الخمسة، وتم تدوينها على أيدي الحاخامات المعلمين المعروفين باسم التنائيم.[3]

يقول الكاتب كامل سعفان في وصف التلمود أن التلمود يعد المصدر الثاني للتشريع اليهودي، كما انه يشكل أخطر وثيقة ضد الانسان

---

[1] محمد عبد الحليم عبد الفتاح، موسوعة الأديان مرجع سابق ، ص١٦.

[2] سيرغى توكاريف، الاديان فى تاريخ شعوب العالم، ترجمة أحمد فاضل، الاهالى للطباعة والنشروالتوزيع ، دمشق، الطبعة الاولى ١٩٩٨م، ص٣٩١ .

[3] عبد الوهاب المسيرى، الموسوعة اليهودية، المجلد الثالث، الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ، الطبعة الاولى ١٩٧٣م، ص١٧.

والانسانية، وهو يدعو إلى تحطيم كب الشرائع والقيم والحضارات، لأنه وفق شريعة التلمود فإن الأرواح غير اليهودية هى أرواح شيطانية، أو شبيهة بأرواح الحيوانات، وأن الله خلق الأجنبي (غير اليهودي) على هيئة الإنسان ليكون لائقاً بخدمة اليهود، الذين خلقت الدنيا من أجلهم.[١]

ولما كانت التوراة في العديد من آياتها عن نقاء اليهود وتفوقهم النوعي على غيرهم من البشر، والذين يسمون بالأغيار أو ا(لغوييم)، فإن التلمود يعد المصدر اليهودي الأول في تحقير البشر، من غير اليهود، وتشبيههم بالحيوانات.[٢]

المطلب الثاني: اليوم الآخر في اليهودية في التوراة والتلمود

١. اليوم الآخر في التوراة:

يشير بعض علماء اليهود أمثال الدكتور اليهودي (هيربري لوي) بأن اليهود لا يعترفون ولا يؤمنون باليوم الآخر، ولا يؤمنون حياة أخرى بعد الموت، يخلد فيها الانسان وأن غاية اعتقادهم بأن الجنة على الأرض، وان كل ثواب وعقاب هو في الحياة الدنيا.[٣] وهذا ما تؤمن به طائفة الفريسيين اليهودية، وإلى ذلك يشير سفر التكوين، وهو غالباً ما يشير إلى الجنة الأرضية، التي كان فيها آدم وحواء قبل الخطيئة.باعتبار أنهم يسمون كل بستان جنة.[٤]

---

[١] كامل سعفان، اليهود تأريخ وعقيدة، دار الاعتصام للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٨م، ص٤٩٠.

[٢] اسرائيل شاحاك، مقدمة كتاب المسألة اليهودية، القبيلة والشؤيعة والمكان، مكتب الخدمات الطباعية دمشق،١٩٨٦م،ص٦

[٣] أنور الجندي، المخططات التلمودية، مصدر سابق، ص٢١

[٤] سفر التكوين، ٢: ١٠، ١٣: ١٠

وقد أشار ابن حزم في كتابه خلو التوراة التي في أيدى اليهود من ذكر اليوم الآخر والحياة بعد الموت، ولا الجزاء البتة.[١] وان التوراة تخلو خلواً تاماً من ذكر الجنة والنار والبعث والنشور وكذلك سائر الكتب الملحقة فيه نزرا يسيراً فمن ذلك صورة غير واضحة.[٢] وهو قولهم (وكثيرون من الراقدين في تراب الأرض يستيقظون هؤلاء إلى الحياة الأبدية، وهؤلاء إلى العار للازدراء الأبدي) ويذكر الدكتور على وافي أنه لا يوجد في فرقهم الشهيرة من يؤمن باليوم الآخر، ففرقة الصادوقيين تنكر قيام الأموات، وتعتقد أن عقاب العصاة وإثابة المتقين إنما يحصلان في حياتهم. أما فرقة الفريسيين تعتقد أن الصالحين أن من الاموات سينشرون في هذه الأرض، ليشتركوا في ملك المسيح الذى يأتى آخر الزمان، فهم على هذا ينكرون البعث يوم القيامة. لذلك فإن من يطلع على التوراة والكتب الملحقة به يجد أن الوعود الواردة فيه مقابل الأعمال الصالحة والإيمان بالله، تدور حول المتعة الدنيوية، من انتصار على الأعداء، وكثرة الأولاد، ونماء الزرع . كذلك الوعيد الوارد على المعاصي والكفر، كله يدور حول انتصار الأعداء عليهم وسبى زراريهم، وموت زرعهم وماشيتهم، إلى غير ذلك من العقوبات الدنيوية مما يدل على عدم ايمانهم باليوم الآخر. وقد جاء في التوراة (يبارك الله ثمرة بطنك وثمرة أرضك، قمحك وخمرك، وزيتك ونتاج بقرك وإناث غنمك، يعطيك قوة لتصنع ثروة، يجعلك الرب رأساً لا ذنباً، يعطيك أرضاً تفيض لبناً وعسلاً، يطيل أيامك).[٣]

ويؤيد الدكتور حسن ظاظا أن خلو التوراة من ذكر اليوم الآخر والبعث والنشور، في التوراة المذكورة صراحة، وانما اشارات غير واضحة في مزامير داؤود . وقد أرجع السبب في عدم ورودها بأن اليهود يهتمون

---

[١] ابن حزم الشهرستانى، لفصل فى الملل والنحل ،الجزء الاول، الناشر محمد على صبيح ١٣٤٨هـ، ص ٢٠٧.

[٢] سفردانيال، ٢: ١٢

[٣] التوراة ، ص٢٧-٢٨

بالأعمال ولا يهتمون كثيراً بالإيمان، فاليهودية حسب رأى ظاظا هى في جوهرها هى اسلوب حياة وليس عقيدة تعتقد، لأن حياتهم تقوم على المادة وحب التملك، كما قال تعالى عنهم في البقرة ٩٦ (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون).[١]

ويعضد ذلك الدكتور أحمد شلبي، الذي يقول إن الفكر اليهودي يقوم على فكرة أن الجزاء يكون حسب الأعمال، لا حسب الاعتقاد، فهم يعتقدون أن الإنسان يجزى في هذه الدنيا عما يفعل إن خير فخير، وإن شراً فشر. ولما كانت اليهودية دين أعمال لا دين إيمان، فمن الواضح تبعاً لذلك أن لا تتكلم عن الآخرة والبعث والحساب، فتلك أمور تتوقف على العقيدة.[٢]

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية (وكذلك التوراة ليس فيها من ذكر اليوم الآخر إلا في أمور معممة).[٣]

ويقول ليوتاكسل أن العهد القديم لا يأتي على ذكر جهنم أو المطهر في أي فصل من فصوله، ففي أي سفر من أسفار التوراة لا تقع على تقع على تعبير خلود الروح. ومما يذكر أن المسيحيين أخذوا ديانتهم من هذه الأسفار.[٤]

---

[١] حسن ظاظا ، الفكر الديني الإسرائيلي وأطواره ومذاهبه، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية الطبعة الأولى ١٩٧٢م، ص١١٣.

[٢] أحمد شلبى، مقارنة الأديان، القاهرة مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الحادية عشر١٩٩٧م ،ص٥

[٣] ابن تيمية، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، تحقيق على بن حسن بن ناصر، الجزء الخامس، الطبعة الثانية الرياض دار النهضة١٤١٩هـ ١٩٩٩م، ص٢٩٤.

[٤] ليوتاكسيل، التوراة كتاب مقدس ام جمع من الأساطير، ترجمة د. حسان ميخائيل اسحق، الطبعة الأولى ١٩٩٤م. ص٢٠٧.

كانت عقيدة بنى إسرائيل حين كانت تستمد تشريعاتها من السماء هى الإيمان باليوم الآخر وإنه دار جزاء، وقد أثبت الله ذلك عنهم في عدة آيات من القرآن الكريم قال تعالى في خطابه لموسى عليه السلام (أن الساعة آتية أكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى).[1] وقال تعالى على لسان موسى عليه السلام (وأكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة أنا هدنا إليك).[2] إلا أن اليهود انحرفوا عن هذا الاعتقاد بانحرافهم عن دين الله، وقد سجل الله عليهم هذه الانجرافات، وعابهم عليها، وكذبهم فيها، فقال تعالى (وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله وعده أم تقولون على الله ما لا تعلمون).[3]

وهذا الإيمان هو ما ذكره الدكتور عرفان عبد الحميد عن طائفة يهودية كانت تؤمن باليوم الآخر وهى (طائفة السامريون)* والذين لهم توراتهم الخاصة بهم، والتي تختلف عن التوراة المعتبرة عند عامة اليهود وهي مدونة بالعبرية ولكن بأحرف عربية، وتقوم عقيدة السامرة على خمسة أركان هي: وحدانية الله تعالى، وأنه تعالى ليس بجسم، وبنبوءة موسى عليه السلام وأنه افضل الأنبياء، وقداسة جبل جرزيم واعتباره مركز العالم وقطبه، والإيمان بيوم القيامة والبعث والحساب، والإيمان بأن الاسفار الخمسة وحى إلهي لا يقبل النسخ، ويعنون بذلك التوراة التي بأيديهم.[4] السامريون : هم أول فرقة ثارت ضد اليهود التي خالفت موسى عليه السلام، وكانت لهم توراة تختلف عن التوراة الحالية،، وهم فئة قليلة من اليهود لا تعترف بغير الأسفار الخمسة من العهد القديم، إلى جانب سفر يشوع وسفر القضاة، كما يرفضون التلمود، ويزعمون أن التوراة

---

[1] سورة طه الآية ١٥.

[2] سورة الأعراف الآية ١٥٦.

[3] سورة البقرة، الآية ١١١.

[4] عرفان عبد الحميد فتاح، مصدر سابق ، ص١١٧





التي يؤمن بها اليهود في طوائفهم الاخرى مختلقه ومحرفة بواسطة عزرا الكاتب.[1]

بينما عارضه محمد خليفة في كتابه عندما قال عن السامريين: أنهم كذلك لا يؤمنون ولا يعتقدون بالحساب والبعث واليوم الآخر.[2]

كل ما نجده في كتب اليهود حديثاً مطولاً عن يوم في نهاية الزمان، يهلك فيه كل المستكبرين وفاعلي الشر، وتشرق فيه شمس البر والشفاء للمتقين، وعلى ذلك نقرأ في العهد القديم على سبيل المثال لا الحصر (فهو ذا يأتي اليوم المتقد كالتنور وكل المستكبرين وكل فاعلي الشر يكونون قشاً، ويحرقهم اليوم الآتي، قال رب الجنود فلا يبقى لهم أصلاً ولا فرعاً . ولكم أيها المتقون أسمى تشرق شمس البر والشفاء في أجنحتها، فتخرجون وتنشؤون كعجول الصيرة، وتدوسون الأشرار لأنهم سيكونون رماداً تحت بطون أقدامكم يوم أفعل هذا، قال رب الجنود).[3]

والناجون هنا حسب التوراة هم بنو إسرائيل، والمعذبون هم الأمم الأخرى، وفي ذلك يقول العهد القديم (وهذه تكون الضربة التي يضرب بها الرب كل الشعوب الذين تجندوا على أورشليم، لحمهم يذوب وهم واقفون على أقدامهم، وعيونهم تذوب على أوقابها، ولسانهم يذوب في فمهم، ويكون في ذلك اليوم اضطراباً عظيماً من الرب يحدث لهم، فيمسك الرجل بيد قريبه، وتعلو يده على يد قريبه)[4] ا

---

[1] عبد المجيد همو، الفرق والمذاهب اليهودية منذ البدايات، دار الأوائل للنشر والتوزيع ، دمشق الطبعة الأولى، ٢٠٠٨، ص٣٤.

[2] محمد خليفة احمد، تاريخ الديانة اليهودية، دار قباء للطباعة والنشر، ا لطبعة الأولى ١٩٩٨م، ص٢٢٠

[3] ملاخي ٤: ١-٣

[4] سفر زكريا ١٤: ١٢-١٣





ليوم الآخر في التلمود: ورد في التلمود ذكر الجنة والنار، لكن بصورة مضطربة، وذكر التلمود أن النار ستكون لغير اليهود. وورد فيه أن الجنة مأوي الأرواح الزكية، لا يدخلها إلا اليهود فقط، والجحيم مأوي الكفار ولا نصيب لهم فيه سوى البكاء، لما فيه من الظلام والعفونة والطين، وأن الجحيم أوسع من النعيم ستين مرة.[١]

ويشير التلمود صراحة إلى عقيدة التناسخ والتقمص، التي تؤمن بها بعض الديانات كما في الفارسية والهندوسية، وهى عقيدة تبطل الإيمان باليوم الآخر، معتقدين أن الجزاء إنما يكون على هذه الأرض، حيث تتقمص أرواحهم في موجودات أخري، أما أكثر سعادة أو أكثر شقاء. ويقول التلمود أن اليهود الذين يرتدون عن دينهم بقتلهم يهودياً، فإن أرواحهم تدخل بعد موتهم في الحيوانات أو النباتات، ثم تذهب إلى الجحيم، وتعذب عذاباً شديداً لمدة اثنى عشر شهراً، ثم تعود ثانياً وتدخل في الجمادات، ثم في الحيوانات، ثم الوثنيين، ثم ترجع إلى جسد اليهود بعد تطهيرها.[٢]

---

[١] الدكتور يوسف نصر الله، الكنز المرصود فى قواعد التلمود، الجزء الاول، مطبعة المعارف مصر، الطبعة الأولى١٨٩٩م، ص٤٤

[٢] الدكتور روهلنج، الكنز المرصود فى قواعد التلمود، ترجمه من الفرنسية الدكتور يوسف نصر الله مطبعة المعارف مصر، ١٨٩٩م ، ص٤٣

الفصل الثاني: اليوم الآخر في معتقدات النصارى.

المبحث الأول: النصرانية

مقدمة:

عرفها الدكتور سلطان عبد الحميد في كتابه فقال: هي الديانة المسيحية التي أنزلت على عيسى الناصري ابن مريم (عليهما السلام) مكملة لرسالة موسى عليه السلام، متممة لما جاء في التوراة من تعاليم، موجهة إلى بنى إسرائيل، داعية إلى التهذيب الوجداني، والرقى العاطفي والنفسي، لكنها سرعان ما فقدت أصولها، مما أدى إلى امتداد يد التحريف اليها، حيث ابتعدت كثيراً عن صورتها السماوية الأولى، لامتزاجها بمعتقدات وفلسفات وثنية.[١]ورسول النصرانية هو المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام، وقد عرض القرآن الكريم قصته منذ ولادته وإلى نهاية وجوده في الأرض، وبيان دعوته والمعجزات التي اختصه الله تعالى بها، في ثلاث وثلاثين آية في ثلاث عشرة سورة من سور القرآن الكريم، وأنه ولد من أم دون أب كما ذكر القرآن الكريم قال تعالى (إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى إبن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين، ويكلم الناس في المهد وكهلاً ومن الصالحين، قالت ربي انى يكون لي ولدا ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون).[٢] وما يجدر ذكره إن النصرانية المشار إليها في هذا البحث في نظرنا نحن المسلمين، ليست هي الرسالة التي أنزلت على عيسى عليه السلام والتي كانت مكملة

[١] سلطان عبد الحميد سلطان، المجامع النصرانية ودورها فى تحريف المسيحية، مطبعة الامانة القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ـ١٩٩٠م، ص٤

[٢] سورة آل عمران، الآيات ٤٥-٤٧





لرسالة موسى عليهما السلام، وإنما هي النصرانية التي حرفها وابتدعها بولس.[١] تعتمد النصرانية في أصولها على ثلاثة مصادر وهى:

المصدر الاول: التوراة: وهو العهد القديم: الذى يعد مصدراً للديانة اليهودية، والنصارى لا يأخذون بكل أسفارها. والأسفار المعتمدة خمسة وهي:

١. **سفرالتكوين:** وفيه أخبار بداية الخلق، وهو يعالج الحقبة الزمنية الممتدة من إبراهيم حوالى ١٩٠٠ ق. م ´لى عهد يوسف ١٥٥٠ق. م

٢. **سفر الخروج:** ويشمل سيرة موسى عليه السلام حتى اعطائه الشريعة من الله على جبل سيناء، وتدور هذه الحقبة في حدود ١٢٥٠ ق.م

٣. **وسفراللاويين** (الأحبار): وهو في الأساس كتاب تشريع يأتى على ذكر الطقوس والقوانين السائدة في الشريعة الموسوية.

٤. **سفرالعدد:** وفيه دونت السلالات والإحصائيات الخاصة بالأسباط اليهودية في الصحراء.

٥. **سفرالتثنية:** تثنية الاشتراع، أي الشريعة الثانية، ويقول العلماء أن هذا السفر وضع في فترة لاحقة، حوالى القرن السابع قبل الميلاد.[٢]

المصدر الثاني: وهو العهد الجديد أي الانجيل: والإنجيل كلمة يونانية الأصل تعنى الخبر الجيد والبشارة السعيدة.[٣] وتقسم الاناجيل التي دونت أقوال المسيح وأفعاله، والمعجزات التي قام بها وقبل ذلك ميلاده وغيابه

---

[١] السيد الحسيني، مفاهيم علم الاجتماع، الدوحة قطر، دار قطرى بن الفجاءة للنشر، قطر، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م. ص٢٤٣

[٢] الأب توماس ميشال اليسوعى، مدخل الى العقيدة المسيحية، نقلها الى العربية الاب كميل خشيمة، دار المشرق، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٥م، ص ٢٤-٢٥

[٣] على زيعور، اوغسطينيوس مع مقدمات فى العقيدة المسيحية، دار اقرأ للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ـ١٩٨٣م ،ص١٠

عن هذا العالم، إلى قسمين اناجيل تعتمدها الكيسة وتسمى الأناجيل القانونية، وأخرى غير معتمدة وتسمي (الابوكريفا).[١] والأناجيل التي اعترفت بها النصرانية في القرن الثالث سنة ٣٢٥ميلادية هي:

١. **انجيل متي:** وهو أول الأناجيل في لائحة أسفار العهد الجديد، كتب في الغالب بعد السنة السبعين من ميلاد المسيح عليه السلام. وهو موجه لليهود.
٢. **. انجيل مرقس:** يرى البعض أنه من أقدم الأناجيل، وأنه كتب في سنة ٦٠ ميلادية .كتبه بلهجة واسلوب مخاطباً به الرومان الوثنيين.
٣. **انجيل لوقا:** وهو يسرد حياة المسيح مماته وقيامته، وهو طبيب يونانى وتابع لبولس الرسول، كتب انجيله بلهجة وأسلوب يفهمه اليوناني.
٤. **انجيل يوحنا:** اسمه يوحنا بن زبدي، وهو من تلاميذ المسيح، ويقال أنه الوحيد من تلاميذ المسيح الذى لم يقتل، بل مات منفياً في جزيرة، يقدر أنه كتب في الفترة من ٦٥م إلى ٩٠ ميلادية و مليء بشهادات العيان.[٢]

وما يمكن ملاحظته على الأناجيل المذكورة أنها ليست من إملاء المسيح ابن مريم عليه السلام مباشرة، وأن كاتبيها ليسو على مستوى من الأهلية، ليكونوا علماء دين، كما أن أصولها ضائعة ولا تحمل أقل ما تحمله شروط الرواية، التي يستلزمها الكتاب الديني السماوي.[٣] **المصدر الثالث: الرسائل**، ويسمونها الأسفار التعليمية، وقد دونها علماء مشهورون وهى تعنى بتفسير مظاهر السلوك وأنوع الطقوس في الحياة النصرانية.[٤]

□

---

[١] نهاد خياطة، الفرق والمذاهب المسيحية منذ البدايات حتى ظهور الإسلام، ص١٥

[٢] على عبد الواحد وافى، الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، مصدر سابق، ص٧٥

[٣] سلطان عبد الحميد سلطان، المجامع النصرانية ودورها في تحريف المسيحية، مصدر سابق ،ص٦

[٤] محمد فؤاد الهاشمي، الأديان في كفة ميزان، طبعة دار الكتاب العربي بمصر، ص٤٥

المبحث الثاني: اليوم الآخر في نصوص الإنجيل

دلت نصوص العهد الحديد على اعتقاد النصارى بوجود قيامتين أطلق عليهما (القيامة الأولى والقيامة الثانية)، بين الأولى والثانية ألف سنة. فالقيامة الأولى تقع عند رجوع المسيح، ليأخذ الأبرار والقديسين إليه في السماء، بعد أن يشاركوه في حكم الأرض، أما القيامة الثانية ستكون بعد حكم المسيح للأرض أي في نهاية السنوات الألف.

وقد بينت نصوص العهد الجديد أيضاً أن هناك علامات وأشراط للقيامة الثانية، قبل أن يبعث الناس من القبور، وهذه العلامات هى مقدمات ليوم القيامة الكبرى، ومن أهمها رجوع المسيح من جديد للأرض . وهذا يعنى أن القيامة الثانية في المسيحية لن تقوم قبل أن يعود المسيح، ولهذا كانت هناك علامات لرجوعه، ولكن لا أحد يعرف متى سيعود، فالله قد أبقى ميعاد رجوعه مخفياً، ليدرب الإنسان على حياة الإيمان والانتظار.[١]

ومع أن المسيحية لم تحدد بشكل نهائي موعد رجوع المسيح، إلا أنها تعتقد أن المسيح قد أعطى إشارات وعلامات تدل على قرب رجوعه، وهى أشبه بعلامات يوم القيامة في الإسلام والصلة واضحة في الدين المسيحي بين رجوع المسيح وموعد القيامة الثانية، وذلك لأن المسيح الذى قام أولاً من الأموات سيكون هو وسيط القيامة ومنجزها، يقول بولس في هذا الصدد (ثم لا أريد أن تجهلوا أيها الأخوة من جهة الراقدين لكى لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم، لأنه إن كنا نؤمن أن يسوع مات وقام، فكذلك الراقدين بيسوع سيحضرهم الله أيضاً معه، فإننا نقول لكم هذا بكلمة الرب : فإننا نحن الأحياء الباقين إلى مجيئ الرب لا نسبق الراقدين.[٢] ويقول كتاب نزول المسيح (أما أساس عقيدة القيامة والدليل الواضح على صحتها فهي قيامة الرب يسوع المسيح نفسه من الأموات، لأنه

---

[١] يسر مبيض ، اليوم الآخر في الأديان السماوية، ص٦٣

[٢] رسالة بولس إلى تسالونيكي الاولى ٤:١٣-١٨

أن كان المسيح قد قام فالجميع أيضاً سيقومون.[١] ويقول الأب متى (فقيامة المسيح من بين الأموات كان حدثا أخروياً وأن أردنا تعريفه حقيقة هي بدء الإعلان عن قيامة الدهر الآتي، وبدء العد التنازلي لمجيئ اليوم الآخر.[٢]

يوم الدينونة: ورد في العهد الجديد ما يشير إلى يوم للحساب، كما جاء في رسالة بولس إلى أهل كورنثوس (لا بد اننا جميعاً نظهر أمام كرسي المسيح لينال كل منا ما كان بالجسد بحسب ما صنع خيراً أو شراً).[٣]. ويسمى اليوم الآخر عند النصارى بيوم الدينونة، ومن أبرز صور هذا اليوم هو محاسبة المسيح للناس، وهو يعتبر الأساس الثالث من أسس العقيدة المسيحية، وحسب اعتقادهم فإن الأب أعطى سلطان الحساب للأبن، وذلك لأن الابن بالإضافة إلى ألوهيته وأبديته، هو ابن الإنسان أيضاً، فهو أولى بمحاسبة الإنسان.[٤] ويعتقد المسيحيون أن المسيح بعد أن صلب ثم قام من قبره، ارتفع بعد ذلك إلى السماء، وجلس بجوار الأب، وعن يمينه على الكرسي، استعداداً لاستقبال الناس يوم الحشر، ليدينهم على ما فعلوه في الحياة الدنيا.[٥]

أحداث يوم الدينونة كما جاءت في العهد الجديد:

وصف العهد الجديد أحداث ذلك اليوم وهى كالآتي:

---

[١] جلال الدين السيوطي، نزول عيسى ابن مريم فى اخر الزمان، تحقيق سعد كريم الدرعمى، دار ابن خلدون، الاسكندرية ص٣١

[٢] عوض سمعان، قضية الغفران فى المسيحية، كنيسة قصر الدوبارة، الطباعة المصرية، الطبعة الاولى ٢٠٠٣م، ص١٤٢.

[٣] رسالة بولس الى كورنثوس ٥ :١٠

[٤] أحمد شلبي، مقارنة الاديان، الجزء الثاني، المسيحية، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة العاشرة١٩٩٨م، ص١٤٤

[٥] محمد أحمد الخطيب، يوم القيامة فى المسيحية، جامعة قطر ، الطبعة الاولى، بدون تاريخ، ص٣٩١.

١/ تنشر الصحف أو سجلات الأعمال: وقد ورد ذلك في رؤيا يوحنا متحدثاً عن السجلات التي كتبت فيها أعمال الناس في الدنيا (ثم رأيت عرشا عظيماً أبيض والجالس عليه الذى من وجهه هربت الأرض والسماء ،ولم يوجد لهما موضع، ورأيت الأموات كباراً وصغاراً واقفين أمام الله، وانفتحت أسفار، وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة، ودين الأموات كما هو مكتوب في الأسفار بحسب أعمالهم، وسلم البحر الاموات التي فيه، وسلم الموت والهاوية الأموات التي فيهما، ودينوا كل واحد بحسب أعماله، وكل ما لم يوجد مكتوباً في سفر الحياة طرح في بحيرة النار.[١]

٢/ إن المسيح يجمع أمامه جميع الشعوب ليميز بين الأبرار والأشرار: وقد جاء في إنجيل متى (ومتى جاء ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة والقديسين معه، فحينئذ يجلس على كرسي مجده ويجمع أمامه جميع الشعوب، فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء، فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار، ثم يقول الملك للذين عن يمينه: تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم، ثم يقول للذين عن اليسار: أذهبوا عنى يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة.[٢]

٣/ أن الحساب سيكون لجميع الناس فرداً فرداً: وسيكون أيضاً دقيقاً فيحاسب الإنسان على كل صغيرة وكبيرة كما جاء في انجيل متى(ولكن أقول لكم أن كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عليها حساباً يوم الدين، لأنك بكلامك تتبدد وبكلامك تدان).[٣]

---

[١] إنجيل يوحنا ٢٠ :١١-١٥

[٢] إنجيل متى ٢٥:٣١-٤٦

[٣] يسر محمد مبيض، اليوم الآخر في الأديان السماوية، دار الثقافة قطر، الطبعة الاولى ١٩٩٠م، ص٦٩

٤/أن الحساب سيكون على أرض جديدة بعد تغيير العالم ومعالم الكون:
فقد جاء في رؤيا يوحنا (ثم رأيت سماء جديدة، وأرضاً جديدة، لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا، والبحر لا يوجد فيما بعد).[١]

تختلف الطوائف الكنسية حول تفاصيل يوم الدينونة، إذ يعتقد الكاثوليك أن هنالك محكمة خاصة للأفراد النصارى بعد الموت، يؤدى للأفراد أمامها حساباً عما قدمت في الحياة، وبعد مثولها أمام المحكمة يتحدد مصيرها، إن كانت صالحة صعدت إلى السماء، وأن كانت طالحة أنزلت إلى المطهر، وفي المطهر نوعين من العذاب، الأول الحرمان المؤقت من التمتع بمشاهدة وجه الله الكريم، وهو عذاب شديد وأليم، والثاني عذاب النار، تتطهر فيه النفوس من أدرانها، قبل أن تلج إلى السماء، والعذاب في المطهر يخفف عنه بالصلوات والأدعية الكنسية.[٢]

ولكن الأرثوذوكس والبروتستانت لا يعترفون بوجود هذه المحكمة، فهم يقولون إن النصوص السابقة تمثل مصير أرواح الأبرار بعد الموت، فالأرواح الطيبة تصعد إلى الفردوس مع المسيح، والأرواح الشريرة تتعذب يوم القيامة في اجتماعها مع أجسادها.[٣]

---

[١] إنجيل متى ١٢:٣٦-٣٧

[٢] فرج الله عبد الباري أبو عطا الله، اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام، دار الوفاء للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٩٩٢م ،ص ٩٤-٩٥.

[٣] فرج الله عبد الباري أبو عطا الله، اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام، ، المصدر نفسه، ص ٩٣

الفصل الثالث: الإسلام واليوم الآخر

المبحث الأول: عقيدة المسلمين في اليوم الآخر

المطلب الأول: مفهوم العقيدة والاعتقاد في اللغة والاصطلاح:

أولاً: العقيدة في اللغة من عقد وهى على ثلاثة معان: اللزوم والتأكد والاستيثاق. على نحو قوله تعالى: (لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الإيمان)[١] فتعقيد الإيمان يكون بعزم القلب عليه، فالعقود هي أوثق العهود ومنها قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود).[٢]والعقيدة في اللغة على وزن فعيلة بمعنى مفعولة، كقتيلة بمعنى مقتولة، وفريضة بمعنى مفروضة، وطبيعة بمعنى مطبوعة، فهي عقيدة بمعنى شيء معتقد، وأصل كلمة العقيدة من العقد، وهو الربط والإبرام والأحكام والتوثق، والشدة بقوة. وأصل العقد نقيض الحل.[٣]. واصل العقد نقيض الحل ثم استعمل في جميع أنواع العقود في البيوعات وغيرها، ثم استعمل في التصميم والاعتقاد الجازم.[٤]

ثانياً: العقيدة اصطلاحاً: هى اعتقاد جازم مطابق للواقع، لا يقبل الشك أو الظن، فالعلم الذى لم يصل بالشيء إلى درجة اليقين الجازم لا يسمى عقيدة، وإذا كان الاعتقاد غير مطابق للواقع والحق الثابت ولا يقوم على دليل، فهو ليس عقيدة صحيحة سليمة، وإنما هو عقيدة فاسدة، كاعتقاد النصارى بألوهية عيسى وبالتثليث.[٥]

وتعرف العقيدة كذلك بأنها التصديق الجازم فيما يجب لله عز وجل من الوحدانية والربوبية والإفراد بالعبادة، والإيمان بأسمائه الحسنى وصفاته

---

[١] سورة المائدة، الآية ٨٩

[٢] سورة المائدة، الآية١

[٣] محمد الزبيدي، ،تاج العروس من جواهر القاموس، طبعة الكويت، ١٩٨٤م، مادة عقد

[٤] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ، مادة عقد

[٥] د. عثمان جمعة ضميرية، مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية ،القاهرة، مكتبة السوادي للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية١٩٩٦م، ص١٢٢.




العلى.[١] وكذلك عرفت العقيدة بأنها : هى الأمور التي يجب أن يصدق بها القلب وتطمئن إليها النفس، حتى يكون يقينا ثابتاً لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك لدى معتقده، ويجب أن يكون مطابقاً للواقع، لا يقبل شكاً ولا ظناً، فان لم يصل العلم إلى درجة اليقين الجازم لا يسمى عقيدة، وسميت عقيدة لأن الإنسان يعقد عليها قلبه.[٢] والعقيدة هي كل خبر جاء عن الله تعالى أو رسوله صلى الله عليه وسلم يتضمن خبراً غيبياً، لا يتعلق به حكم شرعي عملي.[٣]

المطلب الثاني: معتقدات المسلمين في اليوم الآخر:

الإيمان باليوم الآخر يشمل كل ما وردفي أخبار ذلك اليوم، وما يتعلق به، فيدخل في ذلك اليمان بأشراط الساعة وأماراتها التي تكون قبلها، وبالموت، وما بعده من فتنة القبر، وعذابه ونعيمه، وبالنفخ بالصور، وخروج الخلائق من القبور، وبالجزاء، والحساب، وما في موقف القيامة من الأهوال، والأفزاع، وتفاصيل المحشر، ونشر الصحف، ووضع الموازين، وبالصراط، والقنطرة، والحوض، والشفاعة، وغيرها، وبالجنة ونعيمها، الذى أعلاه النظر إلى وجه الله عز وجل، وبالنار وعذابها الذى اشده حجب أهلها عن ربهم عز وجل.[٤]

الإيمان باليوم الآخر (يوم القيامة): هو ركن من أركان العقيدة الإسلامية، ولا يكاد يذكر الإيمان بالله في القرآن حتى يقرن به الإيمان باليوم الآخر، والمؤمن يذكره دائماً، فيكثر فيه الخير ابتغاء ثوابه، ويبتعد

[١] د. عبد القادر بن محمد عطا الصوفي، المفيد في مهمات التوحيد، الأردن مطبعة دار الإعلام، الطبعة الأولى١٤٢٣هـ، ص٩.

[٢] عبد الحميد الأثري، الوجيز في عقيدة السلف الصالح، طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ،د.ت، ص٣٠

[٣] المرجع محمد إبراهيم ، الحاوي في فتاوى الشيخ الألباني، المكتبة العلمية للتراث، السعودية، الطبعة الاولى١٤٢١هـ ، ص٩

[٤] الشيخ حافظ الحكمي، أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، طبعة الأوقاف السعودية، ص٢٩

عن الشر ما استطاع خوف عذابه، إذا عرض لـه محـرم لذيـذ، ذكـر ألـم الآخرة عن ارتكابه، فصرف نظره عنه وزهدها في لذته، وعرف أنـه لابـد من الوقوف للحساب فيقام ميزان العدل المطلق، الذى لا يضيع مثقال حبة من خردل، ولا ذرة من غبار.[1]

وبين بعض العلماء أهمية الإيمان باليوم الآخر، ذاكرين أن الله تعالى جعل اليوم الآخر ركناً من أركان العقيدة، يقول د. عمر الأشقر أن الله علق صحة إيمان العبد على الإيمان بذلك اليوم، وقرن تعالى الإيمان به بالإيمان باليوم الآخر في تسعة عشر موضعاً في القرآن الكريم منها قوله تعالى (ليس البر إن تولوا وجوهكم شطر المشرق والمغرب ولكن البر منت امن بالله واليوم الآخر)[2]، وقوله في حق المطلقات (ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر)[3]، ووصف الله سبحانه وتعالى المؤمنين بأنهم الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر فقال عز وجل (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر).[4]، وبالمقابل فقد رتب سبحانه على الكفر بذاك اليوم ما رتبه على الكفر به، فقال تعالى (يا أيها الذين امنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذى نزل على رسوله والكتاب الذى انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيدا).[5] واكد الله سبحانه وتعالى أن هذا اليوم واقع لا محالة، وأنه لا مفر منهمها حاول الإنسان ذلك فقال تعالى (فكيف إذا جمعناكم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون)[6]. ويقول كذلك د. صالح الفوزان أن الإيمان باليوم الآخر أحد

---

[1] على الطنطاوي، تعريف عام بدين الإسلام، دار المنارة للنشر والتوزيع، جده السعودية، الطبعة الثالثة ١٤٢٠ هـ -٢٠٠٠م، ص١٠٤ -١١٠

[2] سورة البقرة، الآية ١٧٧

[3] سورة البقرة الآية ٢٢٨

[4] سورة البقرة ، الاية٦٢٣

[5] سورة النساء، الآية ١٣٦

[6] سورة آل عمران، الآية ٢٥





أركان الإيمان، كما دلت على ذلك الكثير من الآيات في القرآن الكريم، حيث يذكر الإيمان به تارة مع الإيمان بالأركان الستة للإيمان، التي هي الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، كما في حديث عمر رضي الله عنه في سؤلات جبريل عليه السلام.[1]

وتارة يذكر الإيمان باليوم الآخر مع الإيمان بالله، كما قال تعالى (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله)[2]. وقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر)[3].

ومما يدل على أهمية الإيمان باليوم الآخر في الإسلام ما يلى:

١/ أنه أحد أركان الإيمان الستة: حينما جاء جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم في صورة رجل، سائلاً عن معنى الإيمان والإسلام في حديث عمر، فأجابه صلى الله عليه وسلم بقوله: (الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره) رواه مسلم.[4]

٢/ كثرة وروده في نصوص الشرع: وقد قيل قل أن تمر صفحة من القرآن الكريم إلا وتجد فيها حديثاً عن اليوم الآخر وما فيه من ثواب وعقاب.

٣/ كثرة ارتباطه بالإيمان بالله تعالى: فكثيراً ما يرد في القرآن الكريم والسنة النبوية ذكر اليوم الآخر مرتبطاً بالإيمان بالله.

---

[1] على الطنطاوي، تعريف عام بدين الإسلام، مصدر سابق ، ص٢٢٩

[2] سورة التوبة، جزء من الآية ٢٩

[3] سورة البقرة، جزء من الآية ٢٦٤

[4] مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم في كتاب الإيمان ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ألفا للنشر والتوزيع القاهرة، الطبعة الأولى ، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م، ص١٥





٤/ كثرة الثناء على المؤمنين باليوم الآخر والذم للكافرين به.

٥/ كثرة المؤلفات التي تحدثت عنه: فقد أفرد العلماء مؤلفات خاصة باليوم الآخر وتفاصيله.

٦/ كثرة أسماء اليوم الآخر وهو ما يدل على عظمته.

المبحث الثالث: أسماء اليوم الآخر في القرآن والسنة:

لليوم الآخر أسماء، كثيرة والسر في ذلك لعظم أمره وكثرة هوله، قال القرطبي في كتابة (وكل ما عظم شأنه تعددت صفاته، وكثرت أسماؤه وهذا مهيع كلام العرب. ألا ترى أن السيف لما عظم عندهم موضعه، وتأكد نفعه لديهم جمعوا له خمسمائة اسم . فالقيامة لما عظم أمرها، وكثرت أهوالها، سماها الله تعالى في كتابه بأسماء عديدة، ووصفها بأوصاف كثيرة.[١] كذلك فعل ابن كثير الذي ذكر أكثر من ثمانين اسماً.[٢]

وذكر الغزالي أن التعداد في الأسماء هنا ليس تكراراً، بل لوصف ما سيق في هذا اليوم من الأهوال والمواقف والأحداث، فالقيامة مثلاً لقيام الناس من قبورهم، والبعث لما يقع فيه من بعث الناس من قبورهم، والحساب لما سيقع فيه من حساب وهكذا. وهذا يعنى كما يقول الغزالي قد وصف بعض دواهيها، وأكثر من أساميها لنقف بكثرة هذه الأسماء على كثرة المعاني، فليس التعداد هنا تكراراً، بل تنبيه لبصائر ذوي التمييز وأولى الألباب.[٣]

ومن أشهر أسماء يوم القيامة التي ذكرها العلماء ما يلي:

---

[١] القرطبي، التذكرة، المحقق الصادق بن محمد بن إبراهيم، الطبعة الأولى ١٣٢٥ دار المنهاج للنشر والتوزيع ، جده السعودية، ص٣٤٢-٣٤٣

[٢] ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، اعتنى به محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة بيروت طبعة ١٣٧٩هـ، ص١٢.

[٣] أبو حامد الغزالي ،أحياء علوم الدين، دار الفجر للتراث، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ص٣٠٥





١. **يوم القيامة:** قال تعالى: (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة).[١] الساعة: قال تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) القمر الآية ١
٢. **ويسمى الأخرة:** قال تعالى (بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى).[٢]
٣. **يوم الدين:** قال تعالى: (مالك يوم الدين).[٣]
٤. **يوم الحساب:** قال تعالى: (وقال موسى انى عذت بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب).[٤] يوم الفتح: قال تعالى(قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم وهم لا ينظرون).[٥]
٥. **يوم الجمع والتغابن:** قال تعالى: (يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن).[٦]
٦. **يوم الخلود:** قال تعالى (ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود).[٧]
٧. يوم الخروج: قال تعالى (يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج).[٨]
٨. **يوم الحسرة:** قال تعالى: (وأنذرتهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون).[٩]
٩. **يوم التلاق:** قال تعالى (رفيع الدرجات ذو العرش يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق).[١٠]

---

[١] سورة الزمر الآية ٦٠

[٢] سورة الأعلى، الآيات ١٧-١٩

[٣] سورة الفاتحة، الآية ٤.

[٤] سورة غافر، الآية ٢٧

[٥] سورة السجدة، الآية ٢٩.

[٦] سورة التغابن، الآية ٩

[٧] سورة ق ،الآية ٣٤

[٨] سورة الذاريات، الآية ٤٢

[٩] سورة مريم، الآية ٣٩.

[١٠] سورة غافر ، الآية ١٥





١٠. **يوم التناد:** قال تعالى (ويا قوم انى أخاف عليكم يوم التناد).[١] يوم الآزفة: قال تعالى(ازفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة).[٢]
١١. **يوم الطامة:** قال تعالى (فذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الإنسان ما سعى). [٣]
١٢. **الصاخة:** قال تعالى (فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل منهم يومئذ شأن يغنيه).[٤]
١٣. **الواقعة** : قال تعالى اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة).[٥]
١٤. **الحاقة:** قال تعالى (الحاقة، ما الحاقة، وما أدراك ما الحاقة).[٦]
١٥. **الغاشية:** قال تعالى (هل أتاك حديث الغاشية).[٧]

اهتم القرآن الكريم واهتمت السنة النبوية بيوم القيامة، يقول الشيخ البوطي - رحمه الله- (ولننجد خبراً حفل به كتاب الله تعالى في تأكيد شديد له بشتى الأساليب العربية المختلفة، كخبر يوم القيامة، ولن نجد فيه تنبيهاً إلى عظيم وتحذير من خطير، ويتفنن عجيب في النظم والأسلوب، كتنبيه الناس إلى يوم القيامة، وتحذيرهم مما سيلاقونه فيه. كل ذلك من أجل أنه شيء بعيد كل البعد ومختلف كل الاختلاف عن واقع ما هم فيه وما يرونه ويحسون به. وهو من أعظم الغيوب المحجوبة عن الإنسان في حياته هذه، بل هو الغيب نفسه. انه الغيب الذى إذا ظهر وانكشف، ظهر لعين الإنسان كل ما كان يجحده ويكفر به. واصبح نظره

---

[١] سورة غافر، الآية ٣٢
[٢] سورة النجم ، الآيات ٥٧-٥٨
[٣] سورة النازعات، الآيات ٣٤-٣٥
[٤] سورة عبس، الآيات٣٣-٣٧
[٥] سورة الواقعة، الآيات ١-٣
[٦] سورة الحاقة، الآيات ١-٣
[٧] سورة الغاشية، الآية ١





اليهم حديداً يوقن به ولا ينكر منه شيئاً).[1] ذاكراً أنه الغطاء الذى قال عنه القرآن (فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد).[2]

وفي الحديث النبوي الشريف جاء ذكر القيامة في عدد من الأحاديث النبوية، منها قوله صلى الله عليه وسلم (اذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل أو اثنين، قال سفيم بن عامر لا أدري أي الميلين عنى، قال فتصهرهم الشمس، فيكون في العرق بقدر أعمالهم، فمنهم من يأخذه إلى عقبيه، ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه، ومنهم من يأخذه إلى حقويه، ومنهم من يلجمه إلجاماً. فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيده إلى فيه، أي يلجمه إلجاماً.[3] ويعتبر يوم الحساب ركن أساسي من أركان يوم القيامة، والذى يسمى كذلك يوم الحساب- وهو يوم اطلاع الله عباده قبل انصرافهم من المحشر، على كل ما قد جنوه في حياتهم الدنيا، من تصرفات فعلية وقولية واعتقادية، خيراً كانت أم شراً، وذلك بالشكل الذى لا يعلمه أحد غيره. والحكمة في هذا الحساب أن يظهر الله فضائل المتقين ومناقبهم، وفضائح العصاة ومثالبهم، وذلك على رؤوس الأشهاد وسائر أهل العرصات، وهو ما انذر الله به عباده في الدنيا، فلا بد أن يتحقق في الآخرة.[4] وقد دل الخبر الإلهي أن هذا الحساب هو أهم ما يراه الإنسان من أحداث يوم القيامة، حتى أنه سبحانه وتعالى أطلق على يوم القيامة يوم الحساب فقال في محكم كتابه: (هذا ما توعدون ليوم الحساب).[5]، (إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد

---

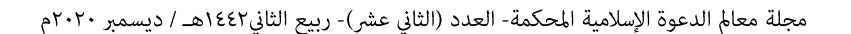
[1] محمد سعيد البوطي، مصدر سابق ، ص٢٤٠-٢٤١.

[2] سورة ق، الآية ٢٢.

[3] رواه الألباني، في صحيح الترمذي عن المقداد بن عمرو، الترمذي، صحيح سنن الترمذي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المجلد الأول ، مكتبة المعارف، المجلد الرابع ، ١٩٩٨م. الرقم ٢٤٢١

[4] محمد سعيد رضا البوطي، كبرى اليقينيات الكونية، دمشق دار الفكر، الطبعة الثامنة والثلاثون ٢٠١٦، ص٣٤٨

[5] سورة ص، الآية ٢٦



بما نسوا يوم الحساب).[١] الإيمان باليوم الآخر هو الإيمان بكل ما أخبر به الله سبحانه وتعالى في كتابه، وأخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت، من فتنة القبر وعذابه، والبعث، والحشر، والحساب، والميزان، والحوض، والصراط، والشفاعة، والجنة، والنار. وما أعد الله سبحانه وتعالى لأهلها جميعاً. وهو اليوم الذي يحي الله فيه جميع الخلائق في أرض المحشر، لتتم محاسبتهم، على ما عملوا في الحياة الدنيا. فالإيمان باليوم الآخر هو التصديق الجازم بأن الله أعد وقتاً ينهى فيه الحياة الدنيا.[٢]

---

[١] سورة غافر، الآية ٢٧

[٢] محمد نعيم يسين، الإيمان أركانه حقيقته ونواقضه، دار عمر بن الخطاب الإسكندرية، د. ط. ،ص٨٩.

الخاتمة والمصادر والمراجع

أهم النتائج

١. إن اليوم الآخر هو يوم القيامة الذى يبعث فيه الناس للجزاء والحساب.

٢. ان الإيمان باليوم الآخر من ركائز الأديان، وأن جميع الرسالات السماوية تناولت العاقبة متمثلة في اليوم الآخر، وأن تعرض مفهومه للتحريف والتأويل بفعل البشر من رهبان وحاخامات.

٣. الإيمان باليوم الآخر قد ذكر في التوراة المنزلة على موسى عليه السلام بصورة واضحة، كما جاء في القرآن الكريم، ولكن حدث له تحريف كبير في التوراة الحالية.

٤. ان اليهود قد غلب عليهم الجانب المادي وحب الدنيا، وهذا ما أخبر الله به عنهم، فقال تعالى (قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء من دون الناس، فتمنوا الموت ان كنتم صادقين، ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين).[١]

٥. تعتقد المسيحية بوجود قيامتين الأولى والثانية، أما الأولى فتكون برجوع المسيح مرة ثانية ليعيد الأبرار إلى الحياة، فيشاركوه في حكم العالم ألف سنة، أما الثانية فهى بعد موت الناس وبعثهم من القبور، وأن الذى يحاسبهم فيها هو المسيح ابن الله الذى أخذ هذه السلطة من الأب (تعالى الله عن ذلك).

٦. تعتقد فرقة الكاثوليك أن المسيحي بعد موته يعرض على محكمة، وبعد مثوله أمامها يتحدد مصير الروح، فإن كانت صالحة صعدت إلى السماء، وان كانت طالحة نزلت إلى المطهر. أما فرقتي الأرثوذوكس والبروتستانت، فهم يعتقدون أن مصير الأرواح بعد

---

[١] سورة الجمعة، الآيات ٦-٧

الموت، تكون بصعود الطيبة منها إلى الفردوس، أما الشريرة فتتعذب إلى يوم القيامة.

٧. الإيمان باليوم الآخر في الإسلام ركن عظيم من أركان العقيدة الإسلامية، فبقدر استعداد المسلمين له يستقيم سلوكهم، وتصرفاتهم، فهو يثمر ثمرات جليلة، وأخلاقاً جميلة، وعبوديات متنوعة، تعود على الفرد في الدنيا والآخرة.

٨. ولأن الإيمان باليوم الآخر أمر غيبي مستقبلي، فإن القرآن الكريم قد سلك في سبيل تأكيد وقوعه مسالك عدة، متخذاً في ذلك أسلوباً علمياً رائعاً، وكثرة أسماء يوم القيامة، وما فيها من أهوال وجنة ونار، وحساب وعقاب، لتأكيد أهمية ذلك اليوم وضرورة العمل من أجله.





المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. الكتاب المقدس.

٣. مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم في كتاب الإيمان، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ألفا للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٤. ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، اعتنى به محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة بيروت، طبعة ١٣٧٩هـ.

٥. الترمذي، صحيح سنن الترمذي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المجلد الأول، مكتبة المعارف، المجلد الرابع، ١٩٩٨م.

٦. السيد منير البعلبكي، موسوعة المورد، الجزء الثاني، دار العلم للملايين، ١٩٦٧م.

٧. صالح بن فوزان الفوزان، الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد، الجزء الأول، دار الذخائر الدمام، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٨. إبراهيم أنيس ورفاقه، المعجم الوسيط، دار المعارف، الجزء الأول .

٩. محمد عبد الحليم عبد الفتاح، موسوعة الأديان والمذاهب والفرق والجماعات، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

١٠. عرفان عبد الحميد فتاح، اليهودية عرض تاريخي، عمان الأردن، دار عمار للنشر، الطبعة الأولى،١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

١١. إبن خلدون، تاريخ ابن خلدون، دار الفكر بيروت، الجزء الأول،١٩٧١م.

١٢. إبن كثير، البداية والنهاية، بيروت مكتبة المعارف، ج الأول، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م.

١٣. محمد بن صالح العثيمين، مجموع فتاوى ورسائل في العقيدة، دار الوطن السعودية، ١٤١٣هـ.





١. داؤود سنقرط، جذور الفكر الصهيوني، دار الفرقان عمان، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.
٢. محمد بن مهنا الولي، صراعنا مع اليهود، بين الصلح المستحيل والمواجهة الحتمية، دار أميمة للنشر والتوزيع، الرياض، ج الأول. ط١٩٩٤م.
٣. لجنة شباب فلسطين، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، اليهود أعداء الله وقتلة الأنبياء، طبعة المنطقة الشرقية، السعودية،٢٠٠٦م.
٤. داؤود عبد الغفور، جذور الفكر اليهودي ،عمان الأردن، دار الفرقان للنشر، الطبعة الأولى،١٩٩٤ م.
٥. ناصر الفقاري و ناصر العقل، في الأديان والمذاهب المعاصرة، الرياض، ١٤١٣ هـ.
٦. أحمد شلبي، مقارنة الأديان، الجزء الأول، مكتبة النهضة المصرية الطبعة الثانية، ١٩٦٧م.
٧. عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود والصهيونية، مصر دار الشروق، الطبعة الثانية،٢٠٠٦م.
٨. السيد هاني الهندي، والسيد محسن إبراهيم اليهود حركة، دولة فكرة، مطابع دار الوحدة العربية بدمشق، آيار، الطبعة الأولى، ١٩٥٨ .
٩. محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، الملل والنحل ،تحقيق أمير على مهنا، دار المعرفة الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.
١٠. سيرغى توكاريف، الأديان في تاريخ شعوب العالم، ترجمة أحمد فاضل، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
١١. عبد الوهاب المسيري، الموسوعة اليهودية، المجلد الثالث، الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م.
١٢. كامل سعفان، اليهود تأريخ وعقيدة، دار الاعتصام للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٨٨م.





١٣. إسرائيل شاحاك، مقدمة كتاب المسألة اليهودية، القبيلة والشريعة والمكان، مكتب الخدمات الطباعية، دمشق،١٩٨٦م.

١٤. ابن حزم الشهرستانى، لفصل في الملل والنحل ،الجزء الأول، الناشر محمد على صبيح ١٣٤٨هـ.

١٥. حسن ظاظا، الفكر الديني الإسرائيلي وأطواره ومذاهبه، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية الطبعة الأولى ١٩٧٢م.

١٦. أحمد شلبي، مقارنة الأديان، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الحادية عشر،١٩٩٧م .

١٧. ابن تيمية، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، تحقيق على بن حسن بن ناصر، الجزء الخامس، الطبعة الثانية الرياض، دار النهضة،١٤١٩هـ ١٩٩٩م.

١٨. ليوتاكسيل، التوراة كتاب مقدس ام جمع من الأساطير، ترجمة د. حسان ميخائيل اسحق، الطبعة الأولى ١٩٩٤م.

١٩. عبد المجيد همو، الفرق والمذاهب اليهودية منذ البدايات، دار الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق الطبعة الأولى، ٢٠٠٨، ص٣٤.

٢٠. محمد خليفة احمد، تاريخ الديانة اليهودية، دار قباء للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٢١. يوسف نصر الله، الكنز المرصود في قواعد التلمود، الجزء الأول، مطبعة المعارف مصر، الطبعة الأولى،١٨٩٩م.

٢٢. الدكتور روهلنج، الكنز المرصود في قواعد التلمود، ترجمه من الفرنسية الدكتور يوسف نصر الله، مطبعة المعارف، مصر، ١٨٩٩م .

٢٣. سلطان عبد الحميد سلطان، المجامع النصرانية ودورها في تحريف المسيحية، مطبعة الأمانة القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ـ١٩٩٠م.

٢٤. السيد الحسيني، مفاهيم علم الاجتماع، الدوحة قطر، دار قطري بن الفجاءة للنشر، قطر، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.





٢٥. الأب توماس ميشال اليسوعى، مدخل إلى العقيدة المسيحية، نقلها إلى العربية الأب كميل خشيمة، دار المشرق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

٢٦. على زيعور، أوغسطينيوس مع مقدمات في العقيدة المسيحية، دار اقرأ للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ـ١٩٨٣م .

٢٧. محمد فؤاد الهاشمي، الأديان في كفة ميزان، طبعة دار الكتاب العربي بمصر.

٢٨. جلال الدين السيوطى، نزول عيسى ابن مريم في آخر الزمان، تحقيق سعد كريم الدرعمى، دار ابن خلدون، الإسكندرية. عوض سمعان، قضية الغفران في المسيحية، كنيسة قصر الدوبارة، الطباعة المصرية، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.

٢٩. أحمد شلبي، مقارنة الأديان، الجزء الثاني، المسيحية، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة العاشرة، ١٩٩٨م.

٣٠. محمد أحمد الخطيب، يوم القيامة في المسيحية، جامعة قطر، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.

٣١. يسر محمد مبيض، اليوم الآخر في الأديان السماوية، دار الثقافة قطر، الطبعة الأولى،١٩٩٠م.

٣٢. فرج الله عبد الباري أبو عطا الله، اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام، دار الوفاء للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م .

٣٣. محمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، طبعة الكويت، ١٩٨٤م.

٣٤. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٣٥. د. عثمان جمعة ضميرية، مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية ،القاهرة، مكتبة الشوادي للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية،١٩٩٦م.

٣٦. د. عبد القادر بن محمد عطا الصوفي، المفيد في مهمات التوحيد، مطبعة دار الإعلام، الأردن، الطبعة الأولى،١٤٢٣هـ.






٣٧. عبد الحميد الأثري، الوجيز في عقيدة السلف الصالح، طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٣٨. محمد إبراهيم، الحاوي في فتاوى الشيخ الألباني، المكتبة العلمية للتراث، السعودية، الطبعة الأولى،١٤٢١هـ .
٣٩. الشيخ حافظ الحكمي، أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، طبعة الأوقاف السعودية، دار المنارة للنشر والتوزيع، جده السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠ هـ -٢٠٠٠م.
٤٠. على الطنطاوي، تعريف عام بدين الإسلام، دار المنارة للنشر والتوزيع جده السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.
٤١. القرطبي، التذكرة، تحقيق الصادق بن محمد بن إبراهيم، دار المنهاج للنشر والتوزيع، جده السعودية، الطبعة الأولى، ١٣٢٥هـ.
٤٢. أبو حامد الغزالي ،إحياء علوم الدين، دار الفجر للتراث، القاهرة، الطبعة الثانية.
٤٣. محمد سعيد رضا البوطي، كبرى اليقينيات الكونية، دمشق دار الفكر، الطبعة الثامنة والثلاثون، ٢٠١٦م.
٤٤. محمد نعيم يسين، الإيمان أركانه حقيقته ونواقضه، دار عمر بن الخطاب الإسكندرية، د. ط..